بيان اليوم
الخميس
23 أبريل 2015
العدد: 7506

تم مؤخرا بمراكش، التوقيع على اتفاقية شراكة بين الوزارة المنتدبة المكلفة بالبيئة والجمعية المهنية لشركات الإسمنت، تهم التثمين الطاقي للنفايات في ميدان الاسمنت.
وتهدف هذه الاتفاقية إلى إعادة استعمال نفايات ذات قيمة حرارية كمصدر لإنتاج الطاقة بمصانع الاسمنت عوض الاعتماد على الطاقات الأحفورية، إلى جانب المساهمة في التقليص من انبعاث الغازات الدفيئة.
وتعتبر هذه ثاني اتفاقية شراكة للتدبير المندمج للنفايات الصلبة بالمغرب، ستمكن من تقليص حجم النفايات التي تتطلب المعالجة وطمرها في مطارح معقلنة، كما تقدم حلا ناجعا لتدبير النفايات الصلبة والمنزلية.

ملحق أسبوعي من إعداد : سميرة الشناوي

مركب شراعي علمي بميناء أبي رقراق

رسى المركب الشراعي العلمي «فلور دو باسيون» الذي يحمل علم المؤسسة السويسرية «فونداسيون باسيفيك»، بمارينا أبي رقراق من 18 إلى 21 ابريل الجاري، في إطار مشروع رحلة استكشافية للمحيطات. وتروم هاته الرحلة الاستكشافية، معاينة وفهم ورسم خريطة المحيطات وفقا للحالة التي هي عليها، بغرض المساهمة في التوعية بالتحديات التي يطرحها الاستغلال البشري لهذه البيئة الحيوية بالنسبة للإنسان، وتعميق التفكير حول العلاقة مع العالم البحري. ونظم طاقم الباخرة، وبمبادرة من جمعية «نظرة على بحر المغرب»، زيارات مفتوحة في وجه الجمهور العريض والطلبة ووسائل الإعلام، الذين تم توعيتهم، عبر معرض بيداغوجي، بأهمية حماية المحيطات من التلوث.
وكان المركب الشراعي «فلور دو باسيون « ،الذي تم تشييده سنة 1941 تابعا للبحرية الالمانية، قبل أن يتم نزع السلاح منه، ليصبح حاليا، أكبر سفينة تحمل العلم السويسري (33 متر).

«سولار امبالس» تحلق فوق أجواء الصين

انطلقت الطائرة «سولار امبالس 2» العاملة بالطاقة الشمسية في المرحلة السادسة من رحلتها حول العالم، لتقطع مسافات واسعة من الصين.
وقاد الطائرة السويسري برتران بيكار، وقد أقلع بها من مطار تشونغتشينغ جنوب غرب البلاد متجها إلى نانكين في شرق البلاد، على ما اعلن منظمو الرحلة.
وكان مقررا أن تنطلق الطائرة من مطار تشونغتشيغ بعيد بلوغه قبل حوالي ثلاثة أسابيع، لكن الأحوال الجوية حالت دون ذلك.
وستقطع الطائرة في رحلتها حول العالم مسافة إجمالية تبلغ 35 ألف كيلومتر بالاعتماد حصرا على الطاقة الشمسية. وسيتخلل الرحلة تحليق فوق المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي. وتستمر هذه الرحلة خمسة أشهر بينها 25 يوما من التحليق الفعلي قبل العودة إلى ابوظبي نهاية يوليوز أو مطلع غشت.

مياه المتوسط تزداد تلوثا

كشفت دراسة أجراها فريق علمي حول حالة مياه البحر الأبيض المتوسط، أن نسبة تلوث البحر ارتفعت بنسبة 10 في المائة خلال العشرين سنة الماضية، ومن المتوقع أن تتضاعف خلال السنوات العشرين القادمة إذا لم يتم التحكم في التلوث البيئي.
وجاء في هذه الدراسة التي أشرف عليها معهد العلوم البيئية والتكنولوجيا وجامعة برشلونة المستقلة، ونشرت محتواها الصحف المحلية، أن هذا التلوث البيئي يهدد الأسماك وسائر الأحياء البحرية في البحر المتوسط.
ومن مظاهر هذا التلوث، حسب الدراسة، ارتفاع حرارة الماء وحموضته، وهو ما يهدد كل أشكال الحياة في البحر المتوسط.
وشارك في هذه الدراسة التي مولتها المفوضية الأوروبية بمساهمة الحكومة المحلية في كاطالونيا الأسبانية عشرات الباحثين من 12 بلدا على مدى ثلاث سنوات.

جبال من النفايات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشكل خطرا حقيقيا وتتطلب جهودا مشتركة

منتدى إقليمي بتونس يناقش تحديات ورهانات تدبير النفايات الصلبة

■ تونس : محمد التفراوتي

نظمت الشبكة الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرات في مجال إدارة النفايات في دول المشرق والمغرب العربي "سويب نيت" (-SWEEP Net) المنتدى الإقليمي الخامس، مؤخرا بتونس، تحت عنوان "الحلول الاقتصادية والاجتماعية لإدارة مستدامة للبيئة". وقد عرف المنتدى مشاركة وازنة للمغرب من خلال وفد ضم عددا من الخبراء والأطر وممثلين عن مؤسسة محمد السادس للبيئة.

في المغرب، كما هو الحال في البلدان النامية، يشهد إنتاج النفايات زيادة كبيرة، يصل إلى 6.5 مليون طن سنويا. وتعزى هذه الزيادة أساسا إلى الهجرة القروية، وتوسيع نطاق الأنشطة التي تولد النفايات، وتغيير طريقة الاستهلاك. مما يتطلب جملة من الإجراءات الملموسة ترمي إلى إدخال عنصر الاحترافية في قطاع يواجه العديد من الصعوبات التي تؤدي إلى تدهور البيئة.
ويشكل تدبير النفايات ومعالجتها تحديا هاما أمام كل الدول وخاصة منها دول منطقة المشرق والمغرب العربي لما لها من انعكاسات على صحة الإنسان وتأثير على البيئة.
ويشهد كوكبنا الأرضي زيادة سريعة في حجم وتنويع منتجات النفايات الصلبة، نتيجة النمو الاقتصادي والحضاري والتصنيع وأنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، مما يخلف آثارا عالمية خطيرة على الموارد الطبيعية والبيئية والصحة العامة والاقتصاديات المحلية وظروف العيش.
ويعد تدبير النفايات الصلبة مجالا واعدا للاستثمار، لانعكاساته الإيجابية على البيئة والاقتصاد و لكونه يساهم في تطوير الأنشطة المرتبطة بالتدوير والتثمين...
ويتطلب تدبير النفايات الصلبة التعاون الوثيق بين مختلف أصحاب المصلحة -- حكومات ومجتمع مدني وقطاع خاص وسلطات محلية ومنظومة الأمم المتحدة وفق تعاون وثيق تطوير للشراكات، وتبادل للتجارب ونقل للتكنولوجيا المتطورة، عبر إشراك القطاع الخاص في تقديم خدمات إدارة النفايات والاستثمار في البنية التحتية.
وأبرز أنيس اسماعيل، منسق عام شبكة "سويب نت"، تونس نتائج عمل الشبكة وملتقياتها موضحا أداء الشبكة التي ترنو إلى تعزيز التعاون جنوب - جنوب وشمال - جنوب وتبادل المهارات، وإحداث أرضية إقليمية دائمة لتبادل التجارب والخبرات في مجال إدارة النفايات الصلبة، وتطوير دلائل توجيهية ودراسات ومشاريع نموذجية لصانعي القرار، ثم القيام بأنشطة تدريب وتطوير القدرات في مجال إدارة النفايات الصلبة، وتحسيس أعضاء الشبكة بالأخطار البيئية التي قد تنجم عن التصرف غير المحكم للنفايات والعمل على تعزيز وتنمية قدرات السلط المختصة من أجل تصرف محكم ومستدام للنفايات.هذا فضلا عن تطوير إشعاع الدول الأعضاء على الصعيدين الإقليمي والدولي وتثمين تجاربها في الغرض، والانفتاح على مبادرات ومشاريع اقليمية ودولية إضافية تساعد على دعم تطوير مجال إدارة المخلفات بالدول الأعضاء، وتطوير شبكة المتدخلين والمختصين في المجال وتوفير الدعم للأطراف المتدخلة في القطاع على غرار الجماعات المحلية والقطاع الخاص قصد تطوير منظومة التصرف في النفايات.
وأكد أنيس أن عشر دول من منطقة المشرق والمغرب العربي ساندت في سنة 2009 بعث شبكة إقليمية لتبادل المعلومات والخبرات بينها في قطاع التصرف ومعالجة النفايات، وهي تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا ومصر ولبنان واليمن والأردن وفلسطين وسوريا. وذلك بمبادرة ومساندة حكومة جمهورية ألمانيا الفدرالية من خلال وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) وحكومة الجمهورية التونسية من خلال الوزارة المكلفة بالبيئة والوكالة الوطنية للتصرف في النفايات.
وأطلق على هذه الشبكة تسمية "سويب- نت"، يضيف أنيس إسماعيل، وتولت الشبكة القيام بمشاورات قصد وضع إطار قانوني لبعث منظمة إقليمية تكفل لها التواصل والديمومة، و قد انبثق عن هذه المشاورات والمباحثات مع مختلف الدول المعنية إعداد ميثاق "سويب- نت" تم إمضاؤه من قبل خمس دول هي تونس والمغرب وموريتانيا ومصر واليمن.
وطبقا لهذا الميثاق اتفقت الدول الأعضاء على إنشاء منظمة إقليمية ذات شخصية قانونية تحت اسم الشبكة الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرات في مجال إدارة النفايات والمعبر عنها بـ "سويب- نت". وتم الاتفاق بين الدول الأعضاء على أن تكون مدينة تونس مقرا للأمانة العامة لهذه المنظمة وذلك بإبرام اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والشبكة الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرات في مجال إدارة النفايات.
وأكد ماركوس لوك، رئيس فريق، سويب نت، تونس أن الموارد البشرية في تزايد مما ينتج عنه زيادة النفايات بفعل الإهدار الغذائي مما يتطلب سد الفجوة الغذائية، إذ أن هناك إهدارا غير مسبوق يساعد على التفريط وتلويث الموارد الطبيعية والشواطئ، ويستوجب إيجاد حل للعناصر الملوثة في المجالات المختلفة من أنشطة صناعية وبحرية، وكذا اعتماد وتفعيل معايير صديقة للبيئة، وجعل القرن 21 قرنا صديقا للبيئة.
ودعا ماركوس إلى اعتماد وسائل تساعد على التحكم في النفايات الصناعية بأشكالها المختلفة، وإيجاد آليات تساعد على خلق جيل واع بمشاكل البيئة باعتماد تكوين المهني برؤى بيئية تفسح المجال للابتكار والخلق وفق حوار المستمر وبناء.
ومن جهته قال المدير العام للوكالة الوطنية للتصرف في النفايات الحبيب عمران إن 70 بالمائة من النفايات في تونس هي نفايات عضوية حيث سيتم تدوير النفايات الإلكترونية والكهربائية بالتعاون مع الكوريين، مشيرا إلى استغلال مختلف التقنيات الحديثة على مستوى مطارح المراقبة التي ستخصص لتثمين النفايات، هذا فضلا عن تثمين نفايات البناء وإعادة استعمالها..
واستعرض اندرياس رينيك، سفير ألمانيا بتونس تجربة ألمانيا في مجال تدبير النفايات ومجالات تأثير النفايات على صحة الإنسان والبيئة موجها تحية خاصة لعمال النظافة وجمع النفايات، داعيا إلى الاعتراف بفضلهم على الساكنة.
واعتبر سفير ألمانيا بتونس المشاركين ديبلوماسيين بيئيين لكونهم يعملون عملا ديبلوماسيا في إطار تبادل التجارب والمعرفة بين الدول المشاركة.
من جهته،أفاد حاتم بن قديم رئيس ديوان وزير البيئة التونسي أن التحكم في تدبير النفايات يقلص من تأثيراتها السلبية على البيئة، مطالبا باستلهام التجارب الأجنبية الملائمة في مجال معالجة النفايات من قبيل البرتغال واليابان وكوريا. وأشار إلى التجربة التونسية التي وضعت تصورا جديدا لتطوير منظومة معالجة النفايات وتثمينها وفق منظومة التصرف الناجع دول المشرق والمغرب العربي «سويب .نت»، يقول حاتم، والتي سبق وأن نظمت سلسلة من المشاورات وقامت بتبادل الزيارات لتعزيز التعاون العربي في هذا المجال، موصيا بالانخراط في هذا المسار ومعبرا عن دعم وزارة البيئة التونسية لشبكة "سويب نيت".
ووجه المدير التنفيذي السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة كلوي توبيفر رسالة إلى المشاركين، داعيا إلى الاجتهاد لتجنب تدهور البيئة، إذ أن هناك تطورات كبير يشهدها العالم لجعل حياتنا أفضل، فهذه الجبال من النفايات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشكل مخاطر مشتركة وتستدعي المواجهة والمصادقة على الاتفاقيات لتوحيد الجهود، لأن هناك مخاطر كبيرة للنفايات، خصوصا السامة منها، مما يستدعي تطوير أساليب التخلص منها.
وأشار الخبير منير مجدوب، الاختصاصي في السياسات البيئية، إلى أن حسن التصرف في النفايات يتطلب فهم طبيعة النفايات وحجمها ونوعيتها. وتوفير قاعدة بيانات لتطوير أنظمة المتابعة والعمل على السيناريوهات المستقبلية.
وأفاد مجدوب أن "ثلث أطعمتنا في الكرة الأرضية تلقى في القمامة". فالعالم يهدر المواد الغذائية أمام مجاعة أكثر من مليار إنسان ذلك أن مختلف المناطق الصناعية في العالم تلقي ثلث إنتاجها وتهدره. وعليه فـ"أمننا الغذائي مهدد وعلينا التوقف عن تبذير الأغذية، وإن لم يكن لأسباب اقتصادية فليكن لأسباب أخلاقية"، كما يقول مجدوب الذي دعا أيضا إلى التفكير في تقنيات جديدة تهدف إلى تحويل النفايات إلى طاقة أو ثروة جديدة لكون نسبة هامة من النفايات بعد معالجتها يتم التخلص مما بقي منها بالردم وهو ما يطرح إشكاليات كبيرة في ظل ندرة الأراضي المناسبة.
يذكر أن المنتدى شهد عدة جلسات لقاء بين المؤسسات و جلسات وورشات عمل مغلقة وجلسات موازية مفتوحة، ناقشت مختلف القضايا والمحاور من زوايا متعدد وشارك ما يناهز 500 مشارك من 25 دولة .

أنيس اسماعيل، منسق سويب نت يتحدث خلال إحدى جلسات المنتدى

شبكة "سويب نت"

تعمل الشبكة الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرات في مجال إدارة النفايات "سويب – نت" منذ انطلاقها سنة 2009 على إرساء الأطر المؤسساتية لمبادئ الإدارة المستدامة والمندمجة للنفايات.
وتولت الشبكة القيام بمشاورات قصد وضع إطار قانوني لبعث منظمة إقليمية تكفل لها التواصل والديمومة في الدول الأعضاء. وقد إنبثق عن هذه المشاورات والمباحثات مع مختلف الدول المعنية إعداد ميثاق "سويب- نت" تم إمضاؤه إلى حد الساعة من قبل خمسة دول هي تونس والمغرب وموريتانيا ومصر واليمن.
تتمتع الشبكة الإقليمية منذ سنة 2009 بتمويل من الحكومة الألمانية في إطار مشروع دعم فني إلى غاية شهر اوت 2015 وبإحداث المنظمة الإقليمية تتحقق الاستقلالية المالية والقانونية والتنفيذية للشبكة مما يضمن ديمومتها وتواصل أنشطتها وتسييرها من قبل الدول.

إحداث منتزه ترفيهي ببوسكورة بأزيد من 21.5 مليون درهم

تم في جماعة بوسكورة بإقليم النواصر إحداث منتزه ترفيهي رصد لإنجازه غلاف مالي بلغت قيمته الإجمالية 21،64 مليون درهم.
ودشن لهبيل الخطيب عامل إقليم النواصر، يوم الجمعة الماضي، هذا المشروع البيئي الممتد على مساحة 2.6 هكتار والذي ساهمت في إخراجه إلى حيز الوجود كل من المديرية العامة للجماعات المحلية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
وأوضحت الجماعة الحضرية لبوسكورة بذلك تتوفر على فضاء متميز تتخلله مساحات خضراء وممرات للتجوال وأماكن للراحة ومسبحين وملعبين لممارسة رياضات كرة السلة وكرة اليد وكرة القدم المصغرة، فضلا عن فضاءات أخرى خاصة بألعاب الأطفال.
وتطلب إنجاز هذا المشروع التنموي، الذي سيشكل متنفسا لساكنة بوسكورة، سنتين من الأشغال (2012-2014) همت بالأساس تنقية عيون الأحواض المائية الطبيعية وتكثيف غرس الأشجار والنباتات المنتقاة وبناء مطعم ومقهى، وغيرها من المرافق الموازية التي أسند تسييرها للقطاع الخاص، إلى جانب تهيئة موقف خاص بالسيارات.

لقاء دراسي بالمضيق يناقش سبل تدبير سياحي وبيئي متوازن للشواطئ المحلية

شكلت مخططات الاستغلال والتدبير السياحي والبيئي لشواطئ ساحل تمودا باي (عمالة المضيق الفنيدق) محور لقاء دراسي تم يوم الاثنين الماضي بمدينة المضيق.
وأكد عامل الإقليم عبد الكريم الحامدي في كلمة بالمناسبة أن هذه المخططات تسعى إلى تعزيز الجاذبية السياحية للمنطقة، التي تعرف سنويا توافد عدد كبير من السياح المغاربة والأجانب، وتجويد ظروف الاصطياف والخدمات المقدمة بشواطئ المنطقة، وكذا الحفاظ على التوازنات البيئية وتحسين جودة المياه والمحافظة على مكتسب اللواء الأزرق، الذي يؤثث فضاءات عدد من الشواطئ المعنية.
وأضاف أن هذه المخططات، التي تم إنجازها بتنسيق مع المصالح الخارجية المعنية والسلطات المحلية والجماعات الحضرية ومؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، تهدف إلى دعم الاقتصاد المحلي عبر الاستغلال الأمثل والمعقلن للملك العمومي البحري وتوفير مناصب شغل قارة وغير مباشرة وتحسين فرص الاستثمار بالمنطقة، إضافة إلى التجاوب مع المخططات السياحية الوطنية (المخطط الأزرق ومخطط "بلادي") والهادفة إلى تعزيز الاستقطاب السياحي والجاذبية السياحية للمنطقة، وتجاوز الاختلالات التدبيرية الموسمية بالشواطئ المعنية.
وشملت الدراسات، عبر ثلاث مراحل تم خلالها تشخيص الوضعية الراهنة ووضع مخططات أولية لاستغلال وتدبير الفضاءات البحرية المعنية واقتراح حلول وإجراءات عملية تراعي خصوصيات المنطقة، اربعة شواطئ وهي شاطئ "الريفيين" وشاطئ "ريستينغا" وشاطئ "المضيق" وشاطئ "مرتيل".
وسيتم بموجب هذه المخططات، التي سيتم المصادقة عليها بداية شهر ماي القادم وتحديد المدد الزمنية للإنجاز استعدادا لموسم الاصطياف، دعم وتقوية التجهيزات التحتية والإنارة والإضاءة وإنشاء مرافق وفضاءات للترفيه والتنشيط الرياضي والثقافي للأطفال والبالغين ومنشآت للخدمات العمومية، ومرافق صحية ومراكز ومقرات خاصة بمصالح الأمن والوقاية المدنية والمصالح الصحية.
كما سيتم وفق هذه المخططات توفير ولوجيات ومعابر وممرات للشواطئ تراعي الهندسة المحلية والإرث الحضاري للمنطقة، وكذا إنشاء أبراج للمراقبة وحماية المصطافين وإذاعات شاطئية للإخبار والتوجيه والتحسيس.
وأبرزت باقي المداخلات إن من شأن تنفيذ هذه المخططات المساهمة في تثمين الموارد الطبيعية ومحاربة تآكل وترمل الشواطئ، وكذا تمديد مدة استغلال الشواطئ لتجاوز الطابع الموسمي للسياحة بالمنطقة وبلورة أهداف التنمية المستدامة، والحد من الاستغلال العشوائي للشواطئ، وتحسين موارد الجماعات المحلية المعنية.